

المدير :

عبد الله دُثُون

العدد 368 - السنة 18

10 ذي الحجة عام 1401

9 أكتوبر 1981

ثمن العدد: 0.60 د

قال تعالى

أفمن يعلم إنما أنزل
إليك من ربك الحق
فممن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينفضون الميثاق
صدق الله العظيم

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الخطوات القادمة وان غضب القاضون

ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

قل: أوليس هذا رجوعا الى
الاسلام وتشبها بعبادته حكما
أشرت أنا ؟

قلت : أليست ترى معني ان
إلتزام أوامر الدين والابتعاد عن
نواهيه ليس قاصيرا على شهر بعينه
وان الدين عند الله الاسلام
دائما وأبدا ، طول حياة المسلم
وفي مختلف مناحي حياته ، واذ اردت
القبول من ذلك ، فارجع الى
الناسجذ اليوم ، ولاحظ أفراد
الاجتمع فتري عكس ما عشته
ولاحظته في رمضان من اسباح
وهدي والتزام

نقال : فما العمل اذن ؟
قلت : ذلك أمر سهل وهين
على الناس جميعا حاكمين ومحكومين
اذا أرادوا التزام الصراط المستقيم .
قل : فكيف السبل الى
استقامة الناس على الاسلام والتزام
هديته ؟

قلت : اذا كانت المسؤولية
مشتركة بين المسؤولين والمواطنين
لعمل من أجل العودة الى دين الله
وتحسينه في شؤوننا كلها ، فان
المسؤولية الكبرى تقع على الحاكمين
وأولي الأمر ، فهم وحدهم سندهم
ارجاع الأمور الى نصابها ،
والقيام الى مجاريها ، وهو مصداق
قول عثمان رضي الله عنه :
ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع
بالقرآن .

قال : أوليس المسؤولين
بائمين وواجههم أو أنك ترى
غير ذلك ؟

قلت : كلا ثم كلا ، ولو
كانوا كذلك لما رأيت الاسلام
غربيا في مجتمعا ، بعيدا عن
حياته ، وقد ضربت لك مثلا فيما
سبق على سلوك المسؤولين في
رمضان ، وتأثيره في المجتمع بتوجيه

للدكتور يوسف الكتاني

وارتفعت المازعات والمهاترات .
قلت : لقد عشت أنا بنوحي
هذا الجو السمع ، الماخر بالاجان
والفضيلة ومكارم الاخلاق ، وتمتعت
او استمتع أمرنا على هذا الحال
ولم يقتصر على شهر رمضان .

قال : وما سر ذلك في نظرك ؟
قلت : يرجع ذلك في رأيي
الى أمرين اثنين :

الى قدسية رمضان في نفوس
المسلمين عامة والمغاربة خاصة فهم
يقبلون على رمضان بقلوبهم وعقولهم
وكل مشاعرهم ، يؤدونه بحب
واكبار ، يحترمون شعائره ويمضون
تعاليمه . وأما السبب الثاني فيرجع
الى ان المسؤولين : أجدون أمر
الناس بالحزم والعزم والصرامة
والجد ، فتكفل الحانات وأما
الاهو ، وتراقب الأسواق والأسعار
ويحصى بالمساجد ، ودور التخييب
والفكر بالتوجيه والرعاية وتنفيذ
وسمى الاعلام وأجهزته من
سبها فتؤدي بعض واجباته وتراقب
برامجها ومادتها ، ملتزمة بأوامر
الدين ، سائرة على هديته تدعو
اليه ، وتوجه الناس الى مكارمه
وتشاهم من محارمه وتختمهم على
فضائله ومراميه .

أقبل على صاحبي باسم الفخر
منشرح الصدر جذلا يقول :
ان الاسلام في بلادنا والحمد لله
بخير قد علا صوته ، وظهر أمره
واستقام الناس عليه .

قلت : وما ذلك ؟
قال : أولم تقض شهر رمضان
في المغرب ؟ لقد لاحظ الناس
ذلك والسوء وقد كانت حظي
عظيما أن ألزم المساجد في هذا
الشهر ، وأتردد عليها في أغلب
الاقوات لقد كانت ملوثة طيلة
رمضان ملوثة ، وأغلبهم من
الشباب والنساء ، يؤدون الصلوات
بانتظام ويواظبون على حضور
الدروس الدينية ، ويحرسون على
حضور صلاة التراويح وأداء صلاة
الصبح في وقتها .

قلت : وبعد ذلك ؟
قال : لقد كانت برامج
الاذاعة والتلفزة وحتى الجرائد
كلها ملتزمة ، فمن حديث للتوعية
الدينية الى مسلسل اعلامي الى
درس في تفسير القرآن الى أمداح
نبوية الى مختارات من الهدي
النبوي ، كل ذلك كان من شأنه
توجيه الناس الى أحسن السبل
وأقوم السلوك ، والى البر والهدى
والى الخير والتقوى ، فرقت طباعهم
ولابت عربيتهم ، واستقامت
أخلاقهم ، وعزم التوادد والتراحم
وقلت بينهم المفاخات والحسومات

العرب والمسلمون وفلسطين

قال محدثي تبين الآن ان أضعف الشعوب على
الاطلاق هي الشعوب التي تكون المجموعة العربية
والاسلامية . قلت ولم ؟ قال لأنها عجزت عن تحرير
بقعة صغيرة من ارضها وهي تعتقد انها بقعة مقدسة
وثالث بقعة مباركة في الدنيا بالنسبة الى المسلمين
وأولها بالنسبة الى بعض العرب وهم المسيحيون منهم .
وزاد قائلا : وهم لم يمجزوا فقط بل أعلنوا
عجزهم للعالم وصاروا يلوذون بمختلف الدول
والتكتلات السياسية والدينية كي يحرروا اهم هذه
البقعة وينتزعوها من عدوهم الذي هو صديق هذه
الدول والتكتلات الجهم .

وبعضهم ألقى باليد وأعطى لكل ما يستطيع
عطاءه وما لا يستطيع ، ليسترضي المحتلين وحماقتهم
فما ظفر منهم بما يبل ريقه النشاش ! والغريب
يقول محدثي هو ان قوما عجزوا حتى عن المنافسة
بالمسان ، فهذه رئاسة الحكومة البريطانية تصف
المجاهدين الفلسطينيين في زيارتها لبلد عربي
بالارهابيين ولا يحصل اي رد فعل في ذلك البلد ولو
بالملاحظة عليها ، وهذه نصيرة اسرائيل ووطيدة
تسلطها نشن حملة مصطنعة في الكونغريس من
اجل عدم تسليم بضع طائرات متطورة نوعا ما الى
المملكة العربية السعودية التي طالما جمالت الغرب
وخفضت من سعر بتروها ورفعت انتاجه حفاظا على
مصالح هذا الغرب وزعيمته المعنية بالامر ، في حين
انها تظن اسرائيل المعتصبة باضعاف اضعاف الطائرات
المطلوبة وما لا يدخل تحت حساب من المعدات
والعتاد والمال لمرافعة المسلمين والعرب ، فماذا يعني
هذا الا ما قلته من ضعف المسلمين والعرب وضربهم
الرقم القياسي في هذا الباب ؟

قلت ان بعض ما ذكرته صحيح ولكن النتيجة

ليست هي ما نستخلصه
من ذلك . فقال : وما
هو الذي ليس بصحيح
مما ذكرته ، وما هي
النتيجة التي نستخلصها
انت من هذا ؟ فأجبت
انني اريد ان اسمع
منك ما بقي ، واما رأيي
فمازالت لم اكلفه بعد !

تهانينا بعيد الاضحى المبارك

صاحب السمو الملكي الامير سيدي محمد
وصنوه المولى الرشيد وسائر افراد الاسرة
الشريفة . كما نسأل العلي القدير ان يمن
على المسلمين بالنصر والتوفيق وان يعزز
الاسلام ويعلي لواءه تحت كلمة التوحيد
انه سميع الدعاء .

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك
تتشرف «الميثاق» بان تتقدم الى حضرة
صاحب الجلالة امير المؤمنين الحسن الثاني
ايداه الله باخلص التهاني سائلة المولى جللت
قدرته ان يمد في عمره ويوفقه لما فيه خير
الاسلام والمسلمين وان يقر عيونه بولي عهده

فأولوا أهل الذكر من أحكام الوضوء والتوبة من السرقة

✽ بقلم الاستاذ محمد المرابط الترغمي ✽

تلقت الالة العامة لرابطة علماء المغرب كتيلاً طلب فيه ما حبه الجواب عما يلي :

✽ هل يجب الغسل على من لا عب زوجه فخرج من عضوه التناسلي ماء أبيض رقيق؟

✽ هل الوضوء ينقض بالانعاظ، وهل ينتقض الوضوء كذلك بسبب أو غيره ينشأ عنه انعاظ خفيف؟

✽ وهل لانسان سرق مالا لغيره، ثم تاب وأراد أن يرد له، هل يكون الرد صفة غير مباشرة وكيف يتم ذلك؟

النفق فقال : كناعاظ ، اي مكته منه، او طلب عهده انتشار ذكر، فلا ينقض ولو وان كانت غيبة استحلها منها، طال زمانه سواء كانت عادته ويجب ان يتوب من جميع الانزال بالانعاظ أم لا، هذا الذنوب، فان تاب من بعضها هو المتمد ، وقيل ينقض صحت توبته عند أهل الحق مطلقا ، وقال اللخمي : يحمل من ذلك الذنب، وبقي عليه على عادته، فان كانت عادته أن لا يمذي فلا ينقض، الكتاب والسنة واجماع الامة والا فينقض ، وكذلك على وجوب لتوبة. وأخرج اختلاف عادته ، ومحلها اذا ام يذ ولا فينقض اتفاقا . ابى هريرة رضي الله عنه وأما عن السؤال الثالث فان من أخذ مال غيره خفية أو قهرا فان توبته من ذلك بتوقف قبولها على شروط : من لا درهم له ولا متاع، فقال : ان المفاس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته، فان فويت حسناته قبل ان يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم، فطرحه عليه ثم طرح في النار . وعلق الشيخ محمد بن علان الصديقي في حاشيته دليل الفالحين على لفظة الحديث : واكل مال هذا بقوله : اي بغير رضاه، ومثله سائر الاتلافات باي وجه كان، وخص الأكل ، لانه اغلب وجوه اتلاف المال.

وروى الامام الترمذي عن الالاتذاذ. فالانعاظ وحده ولو مع الاتذاذ لا يوجب الوضوء ولا ينتقض به ، قال الشيخ عبد الباقي الزرقاني في شرحه هنا أي لدى قول المصنف : ولالذة بنظر كناعاظ ما نصه : كناعاظ عن نظر وتفكر ولو كانت عادته المذي عقبه. وقال الشيخ بناني في الحاشية لدى قوله : كناعاظ ما نصه : هذا أحد أقوال ثلاثة نأثها اللخمي : يحمل على عادته فان كانت عادته انه لا يمذي لا نقض ، وان كانت عادته يمذي ، نقض ، وكذا ان اختلفت عادته . وحاصله ان القول المشهور الذي جرى عليه الشيخ خليل في مختصره أن الانعاظ لا ينقض الوضوء ولو مع الاتذاذ، وثالث الاقوال وهو قول اللخمي : ان كانت عادته لا يمذي بالانعاظ لا نقض ، وان كانت عادته يمذي به نقض الى آخر ما سبق ، ومحل الخلاف اذا لم يمد ، فان المذي بالانعاظ فينقض الوضوء اتفاقا . قال الشيخ سيدي محمد عيش في الشرح في هذا الموضع معروجا بكلام المتن ما نصه : . ولا ينقضه . لذة بنظر لا امرأة مثلاً ولو تكرر النظر ، وشبهه في عدم

واليكم الجواب ، فنن سؤال الاول ، فان الوضوء ينتقض بذلك، ويجب غسل الفضيب كله على قول المازرية وهو المشهور ، وأشار اليه الشيخ خليل في مختصره بقوله : ومذي يغسل ذكره كله . ويسمى هذا الخارج المنعوت بما ذكر لدى الفقهاء بالمذي ، فخروجه بالمادة المتأداة انما ينقض الوضوء فقط ، ولا يوجب الغسل . فن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : كنت رجلاً مذاء ، فأمرت المقداد أن يسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال : فيه الوضوء . متفق عليه واللفظ البخاري. ووقع عند أبي داود والنسائي وابن حبان عن علي بلفظ : كنت رجلاً مذاء ، فجعلت أغتسل منه في الشتاء حتى تشقق ظهري . وزاد في اللفظ البخاري فقال : توضأ واغسل ذكرك . وفي مسلم : اغسل ذكرك وتوضأ . وقال الشراح والحديث دليل على ان المذي ينقض الوضوء، ولاجله ذكره المصنف . الحافظ ابن حجر . في هذا الباب يعني باب نواقض الوضوء من كتابه باوغي المرام من أدلة الاحكام

وروى الالة احمدو البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : اتقوا الظام (البقية في صفحة 7)

وأما الجواب عن السؤال الثاني فان الالة اظ ببجوده قويا كان او خفيفا . وهو انتشار الذكر لا يوجب الوضوء ، ولا ينتقض به ، وبه صرح الشيخ خليل في مختصره فقال مشبها فيما لا نقض فيه : ولا لذة بنظر كناعاظ. أي لا ينقض الوضوء لذة بنظر كناعاظ . قال الشيخ ابو عبد الله المواق في شرحه هنا : روى ابن نافع لا ينقض الانعاظ . عياض : وتأويل الباجي على المدونة أنه ينقض ، بعيد، لان مسألة المدونة ان مع الانعاظ قرينة . وقال الشيخ الطيب ابن الحاج في حاشيته المرشد المعين : وظاهره : ولو كان مع

وتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف والنهي عن المنكر

وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون

(وذكرهم بما يام الله)

بمناسبة مرور ٢١ سنة على تأسيس جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث تأسست شهر غشت ١٩٨٠، ومنذ ذلك الحين وهي تعمل في الحقل الاسلامي الفصح، ومن أجل ذلك قامت وتقوم بمجهود مستمر في نطاق الدعوة الى الله واتخذت لذلك عدة وسائل، فكم نظمت من رحلات عبر المملكة لتعريف الطلبة وأهدهم بمقاصدها في أوائل السنين صادقة قولاً حياً وتجسداً كبيراً من لدن المؤسسين وانخرط في صفوفها عدة كبير والحمد لله وانتشأت لها فروعاً وممثلين في مختلف من الجهات وتمتدح بانها باتضام ثلثة من العلماء الصالحين الذين عبّروا انفسهم في سبيل الله ومن أجل اعلام كلمة الله ولها ايضاً بعض الممثلين في الخارج يقومون بالتوعية الاسلامية في صفوف المسلمين الموجودين في ديار القرية ومن فضل الله ان أسلم على يد اخواننا هناك من شرح الله صدرهم للاسلام. كما اصدرت الجمعية عدة توصيات من قضايا اسلامية متعددة وأقامت مجموعة من الدورات لمعالجة شؤون تهتم المسلمين في امر دينهم وديارهم ونظمت تجمعات مختلفة من أجل نشر الدعوة الاسلامية في أجيال سورها.

نحن المسلمين؛ عزتنا في ديننا وكرامتنا في قرآننا وسؤددنا في تضامتنا؛ الشجاعة سجيبة فينا والغيرة الاسلامية ديدنا، وروح الاضحية تسري في عروقنا لا يحوها منا حوادث الدهر ولا تكبت الزمان.

نحن الان في أوائل القرن الخامس عشر الهجري وامام تحديثات خطيرة وتطورات مستحدثة عديدة نشأ عنها كثير من التغيرات رزت الى الوجود والمسلمون في غفلة عنها، وهم اشبه شيء بكرة يتقاذفها المهر من اللاعبين بغاية الانقار والدقة واتنا نهيب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها كدين ومهكمين ان يوحّدوا صفوفهم ويكتفوا بجهودهم من أجل استرجاع مجدهم الخار وتاريخهم الزكي الزاهر سيما ونحن امام تحديثات سافرة، وامام وضعية متخنة قاسدة.

وامام تقاسم الوضع الاحمر في في الناحيتين الحلقية والدينية وامام تدهور الحالة الاجتماعية في كثير من المواقف والميادين وامام انتشار الفاحشة ما ظهر منها وما بطن وتيسر سبلها بصورة مخجلة وامام طغيان اللذات والشكواب عليها بصفة مزرية وامام تسرب التيارات الهدامة والافكار الخرسية الى ناشئتنا العزيزة في البيت والمدرسة

والشارع والحامة باشكال مخزية وامام استغلال النفوذ من بعض المبرورين والخطاهين والناظرين والوصوليين المذبذبين والناظرين وامام تقاعس رجال الدين رجال الدين عن اداء واجب الدعوة الاسلامية بكيفية جدية وعملية ومنظمة وامام غفلة او تغافل بعض بعض العلماء والمسؤولين عن اداء واجبه كاملاً بصفتهم نخبة الامة واقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: صفان من الناس ان سلحا صاحبه الناس وان فسادا فسادا وغيره مما لا يسعه المقام فان الجمعية تذكر الجميع من جديد بهذا الواجب وتدعوهم بكل صدق واخلاص الى اداؤه بكل نزاهة وايمان حتى يكونوا خير خلق لخير سلف.

ان جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمغرب تلت نظر العلماء والمسؤولين والمستنيرين ورجال الفكر والعلم والدين والمؤسسات الاسلامية بالمغرب الى الاشياء المشار اليها سلفاً والى الوضعية المتردية الفاسدة في كثير من المرافق الحسنية وتبني الجميع الى ضرورة العمل على الاصلاح بما يتفق وشريعة الاسلام ككل بحسبة وفي دائرة اختصاصه وطبق ماموريته ووفق ظروفه استجابة لقول النبي الاعلى (يا ايها الذين امنوا استجبوا لله والرسول اذا دعاهم الى ما يبيحكم) والجمعية اذ تركز على العلماء والمسؤولين فانها تعتقد جازمة انه بإمكان هؤلاء واولئك ان اتفقوا ان يحققوا الشيء الكثير في شتى الميادين وعلى كثير من المستويات خصوصاً وان الاوضاع الملوكية تتردى يوماً عن يوم حيث اختلط الحابل بالنابل وعاقبت المصالح واشتكت الاغراض وانتوت المقاصد واصبح هدف البعض هو ضرب الاسلام من الداخل في عقر داره والاختص بعد ان اخذت انقصة الضالة تتدرك في أماكن هامة واصبحت تزحف لتطويق شاطئنا المسلم في الثانويات والجامعات والمؤسسات

والتدريبات وفي الشارع ايضاً محاولة بذلك ابعاده عن دينه وشريعته وائمه وثقافته وحضارته ومقوماته بوسيلة او باخرى، واحتواء الشباب من هولاء الفوغاء يستير خسارة فادحة ورزية عظيمة، لذا يجب علينا ان نحافظ على شبابنا بكل انواع المحافظة فشبابنا امانتنا وعليه بعد الله انصكالنا فواجب المسؤولين والعلماء والامة اسرها رعاية الشباب والعمل على ايقاف التيارات الزائفة فسيانة الامة واجبة اطفالاً وشباباً وكهولاً وشيوخاً حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة المظلمين هي السفلى وتلك هي التوعية الاسلامية الحقة. ان الدواء الفاهج والسلاح الناجع للامة يكمن في القيام بالدعوة الى الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو واجب اكبر على المسؤولين وذلك قول الله تعالى: (الذين ان مكنهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة راعوا بالامر بالمعروف ونهوا عن المنكر وعلى العلماء، وذلك قول الله

جل جلاله: (وتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون). وعلى عموم المسلمين وذلك قول الله عز وجل: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطعمون الله ورسوله اولئك سيررحمهم الله ان الله عزيز حكيم) والمؤمنون سبجانه وتعالى جعل الامة الاسلامية افضل الامم في محكم كتابه الكريم حيث قال (كنتم خير امة اخرجت للناس تمارون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).

وبهذا الاعتبار يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب الامراء والعلماء والامة جمعاء الكل مدعو الى العمل الصالح بالحكمة والموعظة الحسنة:

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى علم الغيب والشهادة فنبؤكم بما كنتم تعملون)

شكوى وتذمر

توصلنا برسالة من جماعة من الابهاء يتذمرون فيها من بعض الممارسات التي يتعرض لها التلميذات في المدارس الثانوية التي من شأنها تخريب أخلاق الفتيات وتعويدهن على الهفاحة وقتل بذرة الحياة فيهن.

نقول الرسالة:

غير خاف عليكم ما يقوم به فلا يميز الاستعمار الكافر في بلادنا من نهيب وتعتظيم لآخلاقنا ومعتقداتنا ومن يهين ما يقومون به من اعمال الفجور حمل البنات الطالبات في المدارس الثانوية وارغاضهن بالتهنير والعنف على خلق لباسهن والمشاركة في ألعاب رياضية تعمت مراقبة ما يسمونه «استاذ الرياضة البدنية» هذه الاعمال المشهنة التي نقضى على حرمة الاسلام، وتجننى على هذه البنات البرية هي مما يندى له جبين الانسانية ويتمزق منها الضمير.

ورجائنا فيكم ان يصل هذا الى المسؤولين عن التعليم ليجعلوا حدا لهذه

اعتذار

لاسباب خارجة عن ارادتنا يصل هذا العدد الى ايدي قراءنا الكرام متأخراً عن موعد صدوره.

ونسحت اذ نقدم اعتذارنا فتمنى من شركة توزيع الورق بالدار البيضاء ان تحترم مواعيد ارسال ما يطلب منها ليصل في وقته

صلة فاس والقرويين بمدينة تازة

افيم بمدينة تازة في شهر شتنبر المنصرم اسبوع ثقافي شارك فيه عدد من الاساتذة المرموقين وكان منهم الاسكاذ العميد : الحاج احمد ابن شقرون الذي القى كلمة بالعنوان اعلاه هذا نصها:

هذه مدينة تازة: مدينة نهال الرجال وشم الجبال ورباط الاطال والعلماء التلامذة والصالحين الفضلاء الذين غزر علمهم ووفر جهمهم فاختاروا من بينهم فيما عليهم سموه سلطان العلماء والاولياء واختاروا من بينهم فيما اخر سموه محقق العلماء والاولياء وام يكن الا بالاول الا العلامة المارك سيدي ابراهيم التازي التسوي، ولم يكن الثاني الا العلامة الذي اكر سيدي احمد ذروق البرنسي وذاع ذل المدينة وكرم اهلها فزارها ابو عبد الله محمد ابن الطاهر الهواري وفارقها وهو ينشد من قصدة له:

قوم كرام بتازة فاق جودهم جود البلاد التي اصررت في سفرهم فاذا قلنا: ان تازة منذ العهد القديم مجمع العلماء وعريخ الاولياء لم نزد على وصفها الا بنا حباها الله به من جال يتجلى في سياستها الزائفة ومآثرها الخالدة ومساجدها العائرة التي جذبت اليها العلماء والاولياء وقد سملها بعض المؤرخين باب فاس ومن العلوم ان قوة كل مضمون تكمن في قوة بابه وحينما كتب الحسن الوزان وصفا لمدينة تازة قال فيه انها ثالث مدن المملكة.

سل عنها شاعرها المبدع ابا بكر البوخسي الذي يقول لك بدوره:

اسأل بربك تازة عن مآثرها فانها لذي الآثار خزان فان تازة منذ كانت مساجدها وهي للعلم والاداب ميدان سان الرشيد واسماعيل حرمها وهز عطائها المولى سليمان وتوج الحسن الثاني حضارتها وفي الحضارة اشكال والوان - وسل عنها ترجمة امامها وعالمها ابي الحسن علي بن ربي صاحب الضريح المشهور فيها لتخبرك بما كان له من اثر كبير في بناء صرح نهضتها العلمية والدينية.

- وسل عنها ترجمة امامها

وعالمها ابي اسحاق ابراهيم بن محمد اللثمي (1) الذي كان اماما في علوم القرآن وعلوم اللسان والذي كان حافظا للحديث وصيرا بالفقهاء واصوله والذي قالوا في وصفه: انه لا نظير له في كمال العقل ومثاقنة الحلم والتدب من المعارف والادب والدرجة العليا في حسن خاتق وجمل عشرة ومعرفة سافدار الناس وقسام بحقوقهم حتى ضرب به لتل في ذلك فقبل عند وصف حسن معاشرته: كنهه سيدي ابراهيم التازي ويكفه فخرا له اسكاذ محسوب العلماء والاولياء الشيخ سيدي احمد ذروق. ومن شمره قوله:

وأفضل أعمال الفتى ذكر ربه فكنا ذاكرنا بذكرك باري البرية يشير بذلك لقول الله تعالى: «فاذكروني أذكركم» قال الامام القرطبي: وذكر الله لنا يكون برحمته. توفي رحمه الله في تاسع شعبان سنة ٨٦٦ هـ

- وسل عنها ترجمة عالمها المحقق ابي الحسن علي بن عبد السلام بن علي (اميدش) التسوي حافظ المذهب وحامل رايته الذي له الباع الطويل في علم النوازل والاحكام والذي ولي قضاء الجماعة فاس سنة ١٢٤٧ هـ فكان مثا الحزم والزم والاسقامة. أخذنا من ثناء الناس عليه، أخذ عن الشيخين سيدي حمدون ابن الحاج

الاسلمي وسيدي محمد بن ابراهيم الديكالي وغيرهما ممن هو في طبقتهم، ومن مؤلفاته شرحه لفظ التحفة لمروفي باللهجة، وهو شرح يشهد له بوسع الاطلاع ومن الموقوف ان هذا الشرح أحرز شهرة عظيمة وأدرك مكانة قصوى في الاوساط الفقهية بالشمال الافريقي ويعتبر الى يومنا هذا من أهم المراجع الفقهية المالكية في الفقه والاحكام اذ لا تكاد تخلو فتوى من الاشارة اليه حتى سماه بعض كبار العلماء: الملك الشحون لغزاة ما ذر فيه مؤلفه من فوائد، توفي رحمه الله في شهر شوال سنة ١٢٥٨ هـ.

- وسل عنها محسوب رجال العام والصلاح فيها ابا العباس احمد بن احمد بن محمد بن عيسى البرنسي المعروف بزرور الذي هو (أحد (2) كبار الفقهاء والصوفية المشهورين في العالم الاسلامي) وهو قبل ان يلتحق بمصر وغيرها للتزود من المعارف كان قد تاقى معارفه الاولى في المغرب وخاصة في جامع القرويين بفاس على كبار علمائها وفي وجه تسميته محسوب العلماء والاولياء قال العلامة سيدي عبد الله كتون وذلك لما تحققوا من رسوخ قدمه في الفقه وعلو مقامه في التصوف من غير ان يحجب فقهه على تصوفه فيكر المقامات والاحوال، او يطنى تصوفه على فقهه فيعمل

الشعائر والرسوم) اه. ثم قال: وهي صفة جليلة ضخمة لم يظفر بها غيره من علماء الاسلام لا فيما قبله ولا فيما بعده. توفي رحمه الله في صفر سنة ٨٩٩ هـ وبجمل فيما يلي عرضا تسلسليا في الموضوع فنقول: ان مدينة تازة مدينة فلاحية وثقافية وعسكرية وهذه هي النقط الثلاث التي يتكون منها عادة بناء الحضارات ولتقتضاهما جندا ورخين ولطفر ودين قد خصوا تازة وضواحيها بكثير من التعاليق المفضلة كما هو مظهر في كتاب المسالك والممالك للبرنسي وكتاب نزهة المشتاق للادريسي وكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي الى كتاب العبر والاشبهار وتاريخ المؤرخين والقرطبيين والحسن الوزان، وبعد المشتريين قد اهتموا كثيرا بهذه المدينة لما ذكروا، ومنها عرق عبق بن نافع ونشر الاسلام في جميع انحاء المغرب، ومن هذا اعترت عاصمة الشرق قبل بناء مدينة وجدة كما اعترت مدينة ولسلي عاصمة المغرب قبل مدينة فاس.

ومدينة تازة علاقة تاريخية مثينة بمدينة فاس ذلك ان تالوني ادريس الثاني الذي قسم المغرب بين ابناؤه وجعل بلاد هوازة وتسول تازة من نصيب والده داود وقد ظل متصلا بمدينة فاس حيث ساهم في اصلاح القرويين كما تجد ذلك في اللوحة التي عثر عليها المزارع طراس عند ترميم جدران القرويين وفي بداية العصر العلوي الشريف، فكان مما اضطلع به المولى الرشيد وهو

طسالب يومئذ بالقرويين ان توجه الى تازة لانهاء على اقطاعية ابن مشعل الذي انتهك كرامتهم والاهل الذين قضى ان تكون نهابة على يد المولى الرشيد هو الذي قضى ان تكون تلك النهابة بداية للاندولة العلوية التي حررت المغرب من النفوذ الاجلبي والاحتلال المسيحي سواء في داخل البلاد او عبر القواطي المغربية، ومن ثم ومدينة تازة شديدة الأضال يمس حيث كان الطلاب يؤمنونها من كل الجهات وبالاخص من مدينة تازة وفي عهد الموحدين أصبحت مدينة تازة عاصمة شان حيث يذكرون فتنة الصنهاجي بدار غماره وقد تايمة خلق من غماره وصنفا جة تالوية ودخل مدينة تازة حيث كانت حرب شديدة بينه وبين الموحدين، وظلت هذه المدينة مشهورة في المغرب بمكانتها المتمار حيث تعتبر منطقة العبور بين المغرب الشرقي والغربي. ولا يخفى ان مدن الشمال وبالاخص سبتة وتقرى بلاد الربيع كانت تأخذ طريقها في الجنوب عن طريق تازة، حتى اذا كانت بداية الدولة المرينية نجد بني مرين ابتداء من يعقوب بن عبد الحق يجهلون من مدينة تازة بداية الانطلاق للاستيلاء على المغرب وتصيح تازة العاصمة الاولى للدولة المرينية، وأصبحت علاقتها مع فاس أشد مما كانت عليه من قبل، وبني مسجدها الأعظم على شكل مسجد القرويين وهذا المسجد يشبه القرويين سواء في شكله او هندسته المعمارية او أماراته ومحاربه، والتربة الكبيرة التي تقع في وسطه تشبه الى حد كبير التربة المشهورة في القرويين، ولقد مدحها كثير من الشعراء في قصائدهم ووصفوا جمالها وزرعها كما رطوا بين تريا تازة وتريا جامع القرويين سعادا ونجنا لتاريخ الفكر لمدينة تازة فاننا نلاحظ من هذه المدينة من أثر على تاريخ الفكر الاسلامي في المغرب. لقد ظلت مدينة تازة موطن الفقه المغربي على أساس المذهب المالكي (البقية في الصفحة 6)

في المكتبة العربية

شعر الراعي الذميري

ومطبوعة مع التعليق على ابهائه بما يوضح معناها والتخريج لاشعاره تذكر المصادر التي وردت فيها، والفهارس اللازمة للباحث والقاري، وبذلك استوفى عمل الاستاذ في شروط التحقيق والنشر واستحق جميل الثناء وجزيل الشكر. يقع الكتاب في قرابة 450 صفحة من القطع الكبير وطباعته نفيسة وشعره مشكول شكلا صحيحا.

الراعي ابو جندل عبيد بن حصين النميري شاعر ابي فحل ممن يستشهد بكلامه، ومن هاجى جريرا وغيره من الشعراء، وصكان ديوانه طلبة الادباء والباحثين، حتى عثر على قطعة منه لاستاذان ثوري هوذي القيسي وهلال فاجي فاعتنيا بها وخدمها بالتحقيق والتقديم، وأضافا اليها نبذة صالحة مما وقفوا عليه في العديد من الكتب بخطوط

فضل الحضارة الإسلامية على أوربا

بقلم

الأستاذ محمد الفـرازـي

قد يبدو العنوان غريباً بالفسبة لاولئك الذين بهرتهم مدنية الغرب حيث درسوا على اساسها ولقنوا مفاهيمها ومزاياها على الانسانية دون اي اشارة الى اصل هباته المدنية ومن أين جاءت ؟ ذلك أنهم يحاولون الاعتزاز والافتخار والانفراد بها ، ومن حقهم ان يعتزوا ويفتخروا بشعائر جهودهم المتواصلة في مسيرتهم الحضارية ، الا انفسه ليس من حقهم الانفراد بذلك بل ان الواجب يفرض عليهم ان يحفظوا على الامانة العلمية فهدوا الاشياء الى اصلها وتوحيها للجيل الصاعد الذي عمرته نسمات هبات الحضارة واعجب بها اعجاباً شديداً نشير له هنا بعض الاشارات المشرقة من الحضارة الاسلامية التي عم نورها اوربا وكانت هي الاساس في تشييد حضارتها القائمة ، والتي بلغت شأواً بعيداً في عالم التقدم والازدهار :

من المؤكد لدى الغربيين انفسهم ان حضارتهم الغربية الاوربية التي ظهرت وادركها الاولى في اواخر القرن الخامس عشر وبرزت في القرن السادس عشر وأخذت تنمو رويداً رويداً الى أن فرضت وجودها في القرن الثامن عشر حيث بدت نتائجها في حياة الناس بصورة فعالة ، ثم سارث بغطى واسعة الى ما وصلت اليه في القرن العشرين من اختراق الاجواء الكونية ونسخ كثير من الآليات المهنية المثمرة والعسكرية والمدمرة .

الامر الذي زاد من أهمية هبات الحضارة في أعين الناس عاطفة فنيشاً عن ذلك بعض العقدة النفسية والحساسيات المختلفة .

نعم هبات الحضارة تسير سيراً حثيثاً الى الامام وكل يوم تأتي بجديد . ولكن هبات الحضارة حتى في نظر الغربيين هي ناتجة عن الحضارة الاسلامية التي لولاهما لما كانت أصلاً ذلك ان التراث العلمي الذي كان مزدهراً لدى المسلمين في القرون الوسطى انتقل الى اوربا بواسطة بعض الطلاب الاوربيين الذين كانوا يدرسون العلم بالاندلس وبواسطة بعض الاساتذة المسلمين الذين انتقلوا الى

بـلادنا

شعر الأستاذ محمد بن محمد العلمي

بلادنا حداثى من سندس
فبها ربيع أشرقت جدته ،
فيها الحضارة التي قد بهرت
فيها الاصاله ، وحي دائم
وفى تراثها الفني قيم ،
تنوعت آثارها وكثرت
حتى غدا تاريخها فى عمقه
أنوارها تألقت بين الورى
فى المزعاشت حرة كريمة
فى كل سفر ابلادى روعة
بالضاد والاسلام قد قامت لنا
ترعى الكيان فوقنا عناية
فالقروان ها هذا مـائة
بلادنا جوهره صافية
وكالها طهر وعطر عابق
وحسنها منفرد من نوعه
كانها فى فنها مليحة
حسن الصيانة لها طيبة
فيها الجمال ، والجلال ، والهنا
وأينما سرت ، ففيها جنة
بلادنا أنشودة عريقة
قد حفظت عهد السلام أبداً
فى ظل عرش قائد ورائد
تلك بلادي من سقت بحبها

اوربا لسبب من الاسباب ، وبواسطة الكتب العلمية التي ألفها المسلمون فى مختلف ضروب المعرفة : والعلوم التي برز فيها المسلمون ونبعوا فيها هي العلوم الطبيعية كالرياضيات والفلك والطب والكيمياء والفيزياء ، ففي الرياضيات ابتكر المسلمون الارقام العربية ونظام الكسور العشرية لحل المعادلات المعقدة ، ومن اعظم ما أسداه المسلمون للعالم في الرياضيات اختراع علامة الصفر هذا الاختراع الذي سهل حل المعادلات الطويلة وبهذه الاختراعات والابتكارات التي اخترعها وابتكرها علماء مسلمون أضفى علم الرياضيات علماً مشخراً راسخاً حيث صاغوه صياغة علمية جذابة على الشكل الذي نراه اليوم وهكذا نبغ المسلمون نبوغاً منقطعاً لنظير في الجبر والهندسة لم يسبقهم اليهما احد ، فقد اكشف المسلمون العلاقة بين الجبر والهندسة واستخدموا المعادلات الجبرية في حل المشاكل الهندسية ، ومن هنا وضعوا قواعد هامة للهندسة التحليلية وتطوير حساب التفاضل واكتشفوا قوانين اللوغاريتمات .

ومن أشهر علماء المسلمين في هذا الميدان ، العالم (الخوارزمي) الذي يسمونه « ابو الجبر » وقد ترجمت كتبه في القرن الثاني عشر الميلادي وظلت رجماً رئيسياً في الرياضيات في الجامعات الاوربية حتى القرن السادس عشر . ولذلك يحق لنا ان نقول ان الخوارزمي هو واضع علم الجبر وعلمه للناس اجمعين ، ومن الذين لهم القدم الراسخ في الرياضيات والهندسة العالم ثابت بن قرة الذي عاش في القرن الثامن الميلادي والذي كان عمله امتداداً لحطى الخوارزمي وتماماً لدراسة فقد استطاع باستعمال الهندسة ان يحل معادلات الدرجة الثالثة وقد اخذها عنه العالم الايطالي « جيرولامو كاردانو » في القرن السادس عشر فقد اعترف بذلك صراحة وقد قام « ثابت بن قرة » بترجمة مؤلفات غير المسلمين من

حظ المسلمين من تراثهم وثقافتهم ونباهتهم وثروتهم وعلمهم حيث قال :

ابن الثقافة وبحي والحصافة بل
أين اللبابة مقرونا بها الادب ؟
وبحي على الثروة العظمى تبددها
يد العداة كما سامت لها الرتب
هيا وقولوا جهارا اننا بشر
نبغي الرقي واناساسة نجيب
فان نفوا اننا لعلنا ائمتهم
وانكروا الفهل عدوانا فقد كذبوا

ونحن بدورنا نردد مع الشاعر المغربي قوله :

ان الغربيين ان انكروا فضل المسلمين عليهم فيما وصلوا اليه من علم فقد كذبوا .

رياضية وفاكية الى العربية كما لخص واختصر ونقح بعض الكتب الاخرى وعلماء المسلمين الذين نبغوا في الرياضيات كانوا عابرة كذلك في علم الفلك لان العلاقة وطيدة بين العالين والولا الرياضيات ولولا علم الجبر بالذات لما تمكن العلماء من التوغل في اجواء الفضاء ومن اختراع المراكب الفضائية والصواريخ العابرة كل ذلك بفضل الجبر .

والحقيقة التي لا جدال فيها ان علم الجبر يكون الان قاعدة اساسية من القواعد التي تقوم عليها العلوم في العصر الحديث : وهنا انذكر شاعرا مغربيا وهو محمد غريب حيث كان يثدب

ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

(ذبح صفحة 1)

الناس الى الخير والفضيلة والاستقامة ونعمهم عن طريقاته والرهبة والمعصية

قال: فكيف ترى قيام المسؤولين واجبههم تجاه المواطنين؟

قلت: بأن يقدروا المسؤولية حق قدرها ويؤدوا واجبههم أحسن أداء وأكمله وأنفسه وذلك بأن

أخذوا الأمر بالحزم والصرامة لا في شهر رمضان وحسب بل في

سائر السنة كلها فيبدأوا باصلاح مناهج التربية والتعليم، فإن

صلاحها أساس كل اصلاح ونقوم، ولندع ما نحن فيه فقد

جاءنا مناظرات الممورة وإختران غيرهما فلن يجدي ذلك علينا

شيئاً، بل نعد الى قبحنا الاصلية وتاريخنا العجيد ومبادئ ديننا

الخاليف بأن ذلك وحده يعطينا جيلاً مغرباً قوياً يجعل حاضرنا

ماضيته، وينهي لهذه الأمة مستقبلها حافلاً بالمفاخر كما بنى

الآباء بيت الأجداد.

قلت: فهل تعني أننا إذا صلحنا التعليم على هذا الأساس

فقد تم كل شيء؟

قلت: كلا: فذلك جزء من الإصلاح والتقويم وينبغي للدولة

ان تبادر مراجعة جميع القوانين والمراسيم على هدى دستورنا الذي

ينص فصوله الاولى، على ان دين الدولة هو الاسلام ومعنى ذلك،

ان كل قانون يخالف هذا الفصل ينبغي الغائه او مراجعته على

هديه حتى لا تكون قوانيننا غير دستورية.

قلت: فهل يمكن ان تذكر لي بعض القوانين والمراسيم التي

ينبغي المبادرة الى مراجعتها او الغائها فوراً؟

قلت: هي كثيرة وفيرة خذ مثلاً المراسيم التي تبيح الخمر

وتسمح بشربه وتناوله والمناجزة فيه وصناعاته والاعلان عنه فهل

تدري ان قانوننا يسمح بكل ذلك ويجيزه مما يناقض الفصل

الاول في الدستور.

قلت: وهل يوجد غير ذلك؟

قلت: كذلك الامر فيما يتعلق بالربا وازنا ومختلف أنواع

القمار، والقضاء على فوضى الاسواق والاسعار باحياء خطة

الحسبة التي كان لها الدور الاكبر في استقرار مجتمعاتنا وتظيم امورها

قال: هل يمكنك ان تذكر لي بعض مظاهر ذلك الفساد وتوضحه قليلاً؟

قلت: نعم هي واضحة وظاهرة ظهور الشمس في رابعة

النهار، خذ مثلاً ظاهرة الزنا وموقف قانوننا الجنائي منها،

وتساهله في امرها، فالزوجة الزانية تسقط عنها المتابعة بل

والعقوبة لمجرد تازل زوجها عن شكايته، وكذلك الامر بالنسبة

للزواج الزاني فهل هذا حق وصواب؟ اوليس هذا تقينا لازنا

ومخالفة للاسلام والله يقول: ولكم في القصاص حياة، وهذا مثل

واحد على تخالف قوانيننا مع الدستور ومع الدين.

قلت: وهل هناك مظاهر اخرى غير الزنا؟

قلت: لا تجعل علي يا صابي فلم اتم كلامي بعد، خذ مثلاً

تساهل المسؤولين في قضية الزنا فمن نعرف مثلاً حتى اوائل

الاستقلال والى ما قبل عشر سنوات صرامة الرقابة على الفنادق

والدور، فلم يكن يسمح لتزويج بمصاحبة اية امرأة كانت الا بعد

اثبات هويتها والتحقق من كونها زوجاً أو اما او اختاً، وهذا

وحده كان كفيلاً بالوقاية والمنع أما اليوم فليصحب الناس معهم

ما شاؤوا من النساء الاجنيات عنهم، ولا من سائل أو رادع

او مقرر أنيس هذا تقينا لازنا وسماحاً به؟ بدعك شوارعنا

واحياها ومصافها وما يجري فيها وخاصة في المناسبات من هناك

الاعراض والفضيلة، ولا من شرطة تحمي الاخلاق وتقوم

السلوك وتحفظ للاسلام حرمة في هذه الديار.

قلت: اسمح لي بان أؤكد لك كائنني أسمع لأول مرة هذا

مع أنني ألاحظه وأشاهده كما لاحظته انت وشاهدته فهل هناك

من مظاهر اخرى؟

قلت: نعم فهناك القوانين والمراسيم التي تقن الربا ومختلف

أنواع القمار، فانت تعلم ان نظامنا المالي والبنكي ربوي اخذناه

عن غيرنا دون تمييز او اختيار وقد تصعد اليوم خسراته وفشله

للمجتمع وقد بدأت مختلف الدول الاسلامية تعمل على تغييره، حيث

اخذت البنوك الاسلامية طريقها الى التطويق وقد تأكد نجاحها

ولكننا في المغرب لم نر او نسمع شيئاً عنها او نحاول تطبيقها ولا

الحث عليها ودفع الموالين والاغنياء الى تجربتها، ثم هذه الأنواع

المختلفة من القمار التي يضحج منها

بمحتضناتها لكونها ساهمت في انهيار كثير من الاسر والمائلات مثل

يانصيب الحظ والكرة وسباق الخيل وغيرها من هذه الأنواع التي

جلبناها الى بلادنا دون تمييز او تقدير للمواقف.

قلت: حسبك لقد سالتني عن سبل

الاصلاح والتقويم، فاجبتك بكل صراحة وصدق فان الاصلاح

اذا لم يكن شاملاً كاملاً فلا جدوى منه ولا فائدة.

قلت: او تتصور ان يتحقق هذا يوماً، بان تعود مجتمعاتنا الى دينها، فتحكمه في كل شؤونها وحياتها؟

قلت: انا لست متأكداً فحسب بل انا مؤمن به اشد الايمان، وسيتحقق هذا اليوم او غدا، وقد اصبحنا قاب قوسين من انتشار الاسلام وعلو كلمته في الارض كلها، خاصة بعدما

أنتجت النظم والمبادئ والمذاهب الاخرى فشلها وعيها.

قلت: او يتم هذا دفعة واحدة؟ قلت: اذا لم يتم الاصلاح دفعة واحدة فلا حرج علينا ان

نعود للاسلام خطوة خطوة، فقد نزل القرآن منجماً، وحرم الحمر على مراحل، فلا بأس علينا ان نضع تصميماً خماسياً او عشرياً للمودة الى تطبيق الدين والرجوع اليه، فان ذلك أجدى

الف مرة من البقاء على هذه الحال التي لا نحدد عليها.

قلت: وهل في جيبك من وسائل اخرى للاصلاح؟ قلت: اذا كان اصلاح التعليم

أساس كل اصلاح فان اصلاح الادارة واختيار الالكفاء الصالحين

نشؤون الناس، هو اسبق الاسبقيات، فقد انعدم الضمير

المهني أوكاد، وأصبحت الوظائف والمسؤوليات تسند لغير ذويها، وغابت

مقاييس الكفاءة والاستقامة والصدق

العرب والمسلمون وفلسطين

(تابع صفحة 1)

قلت: اما سمعت ان الاتحاد السوفياتي يفكر في اعادة علاقه الديبلوماسية باسرائيل وكذلك بعض الدول الافريقية؟

قلت: بلى، ولكن هذا طبيعي ما دام هناك من الدول العربية من اعترف بها، واقام معها علاقات

متينة ودور الدول الاسلامية من قامت بانقلاب عسكري ليسلا تقطع علاقاتها باسرائيل، وما دام الاتحاد

السوفياتي قد اكتسح بلادا اسلامية جديدة ولم ينتطح عنزان ببلاد المسلمين، بل نشبت حرب سخوان بين

بلد اسلامي كان يعد من أقوى البلاد في الشرق الاوسط وبلد عربي وما زالت هذه الحرب قائمة على قدم

وساق، والروس يتوغلون في بلاد الانغصان والصهابة يوسعون مدينتهم ويسمرون في طريق مر النبل الى الغرات.

هذا قال محدثي لقد سلمت بما قلته من حيث نقصد او لا نقصد، وكفاني عذا منك فانني لا اريد

ان اصغر في هذا الحديث المضحك المبكي.

صلة فاس والقرويين بمدينة تازة

(تابع صفحة 4)

من قبض القرويين (والجلس العلمي) لهذا الاقليم الذي يتلاحم تاريخيا مع فاس والقرويين سيكون

عاملاً جديداً على احياء التراث الثقافي وصيانة الاسلام ونشره

كما كان علماء تازة وسكانها من قبل، وسيظلون كذلك. لان

المجالس العلمية هي اشراع اسلامي يخض بالحياة والايمان، تما

لروح محيها ومنشئها أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله، والله ولي

التوفيق والسلام.

(1) اصله من بني لنت: قبيلة من بربر تازة، وكان مولده بتازة

(2) فقرة من عذاب ذكريات مشاهير رجال المغرب للعلامة سيدي عبد الله هنون.

وغال علماءها كما رأينا في تراجم بعضهم مشهورين بحجرتهم النواصة في النوازل والاحكام والنواثق

وكان جل علماء القرويين من المتخصصين في شرح كتاب الشيخ

خليل بطون في شرحه والتعلق عليه كما كان رجل التعليم في

مدينة فاس من تازة او من الجبال القريه منها وهم مشهورون

بجودة الحفظ وتقان الرسم للقرءات السبع.

وستظل تازة تربط بين ثقافة القرويين وشرق المغرب، وهناك

عشرات الطلاب والتلاميذ ولاسائذ الذين كرسوا جهودهم

لخدمة الثقافة الاسلامة واغترفوا لفضل محلها مقاييس اخرى كانت

كفيلة بانتشار الرشوة وانعدام الكفاءة والمروءة حتى كادت الثقة

تفقد، ولو رجعا الى تاريخنا واصلتنا، وطبقنا قانون من اين

لك هذا كما كان يفعل عمر رضي الله عنه وهو يحاسب الموظفين

قائلاً: أبت الدراهم الا أن تظهر أعناقها لاستقامت أحوالنا، وخبر

لنا ان نبادر بتطبيق هذا البدأ الاسلامي العظيم لنقضي على داء

الرشوة الذي ينخر جذور مجتمعات الدنيا كلها، فكيف

يستقيم امرنا رتصاح احوالنا ونعود قادة أعزة كما كنا فهذا وحده

الكفيل باصلاح الحال والآل.

قلت: وبعد كل هذا ما هي رؤيتك للمستقبل؟ قلت: أنا متفائل دوماً حتى

في أسوأ الحالات، فهذا شأن المسلم لا يقنط من روح الله، ولذلك

تراني أردد دائماً هذا التل الشهور لان تشمل شعبة خير من أن

تعلن الظلام، ولنا والحمد لله من أيماننا العميق بديننا، واصالة

مقوماتنا، ما يساعد على اصلاح أحوالنا ويسهل عودتنا الى الله

ورسوله، وكلنا أمل أن يتفهم المسؤولون واجبايتهم، وان يقوموا

بدورهم، فيأدروا الى اصلاح والرجوع الى طريق الخير والحق

فذلك اجدى وأففع وأفضل وأقوم وعلى الله قصد السبيل وهو

حسينا ونعم الوكيل.

في المحيط الاسلامي

معارك المجاهدين الافغان

خسرت قوات الحكومة الافغانية التي تساعدها المدفعية الثقيلة السوفياتية عشر عربات مدرعة لنقل الجنود وذلك في منطقة جبال باجمال . وكانت القوات الحكومية قد صدعت عملياتها في هذه المنطقة الا أنها باءت بالفشل وتفيد المصادر للدبلوماسية أن وادي بابشير الاستراتيجي مازال في قبضة المجاهدين . في حين تدعى القوات الحكومية العملية استعادتها للسيطرة على الوادي غير أن قرائن الاحوال وشهادات المراقبين تؤكد عكس ذلك .

يدخلون في دين الله أفواجا

أشهر 26 شخصا اسلامهم أمام رئيس محاكم جدة بالملكة السعودية وينتمي هؤلاء الاشخاص الى كوريا والفلبين والحبشة . وقد نطقوا بالشهادتين وتم ارشادهم وتعليمهم أسس الدين الاسلامي الخفيف وذكر رئيس محاكم جدة بأن هؤلاء الاشخاص كانوا مقنعين بالدين الاسلامي لانه الطريق الصحيح للحياة .

عدد الحجاج هذه السنة

أعان السيد وكيل وزارة الداخلية في المملكة السعودية أن عدد الحجاج القادمين لأداء فريضة الحج قد بلغ حتى نهاية يوم فاتح ذي الحجة 1401 770333 حاجا .

وذكر أن عدد القادمين عن طريق الجو : 553480 حاجا .

وعدد القادمين عن طريق البحر : 54410 وعدد القادمين عن طريق البر : 163443 . وهذا بالإضافة الى حجاج المملكة الذين يتأهزون 1000000 حاج . وبعد الفارخ اعلاه بلغ عدد الحجاج هذه السنة : 1.900 000 حاجا .

افتتاح مطبعة رابطة العالم الاسلامي

تم في مكة المكرمة افتتاح مطبعة رابطة العالم الاسلامي بحضور أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة :

وصرح الشيخ محمد علي الحركان الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي ان هذه المطبعة قد انشئت تنفيذا لقرار المؤتمر الاسلامي الذي عقد تحت رعاية الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله وذلك لطبع ونشر لقرآن الكريم ودوريات الرابطة لكي تكون دار نشر اسلامية كبرى يساهم فيها أبناء العالم الاسلامي كمشروع تحفاجه امتنا الاسلامية واضاف الشيخ الحركان ان تبرع الملك خالد بن عبد العزيز بمنح قطعة ارض لهذه المطبعة كان له الفضل الاكبر في تمكنا من انشاء هذا المبنى الكبير .

واشار الشيخ الحركان الى ان هذه المطبعة ستقوم بإخراج طبعات انيقة من كتاب الله الكريم وتنقيته من الأخطاء وكذلك بإيدي اسلامية من مختلف أبناء البلدان الاسلامية . واضاف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي بان نسخ القرآن الكريم ستوزع مجانا على المساجد والمراكز والجمعيات الاسلامية . وان هذا المشروع سيعتمد على التبرعات الشعبية لتأمين المواد الاساسية واجور العمال وشراء الورق .

وقال الشيخ الحركان سنحاول خلال العشر سنوات القادمة تغطية مساجد العالم الاسلامي بالمصاحف وتدريب أبناء المسلمين على فن الطباعة ليقيموا لهذه المطبعة فروعا على مستوى العالم الاسلامي .

وسبل القضاء على جذوة الاسلامي في فلسطين وفي الكيان الصهيوني التي تنخر عاصمة فلسطين في القدس قلب العالم العربي وقلب العالم الشريف .

التحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي والرد العربي عليه

سياسة تهويد القدس الشريف وما الاجراءات التي اتخذت في شأن فتح الانفاق تحت المسجد الأقصى والقياس بحفريات هناك الا دليل اضافي على ارادة التهويد الشامل .

وفي نفس الوقت الذي تزيد اسرائيل في غطرستها وتزيد الولايات المتحدة في تأييدها لها نلاحظ تكرار التحرشات على الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها وخصوصا في لبنان . فالتهديد والتعديتات والمخالبات الارهابية الشنيعة تتزايد يوما عن يوم في انتظار القيام بغزو شامل لمجموع اراضي لبنان ومحاولة انقضائها على الشعب الفلسطيني هناك تلك هي المرامي التي تهدف اليها الولايات المتحدة وميلتها اسرائيل من وراء ابرام تحالفهم الاستراتيجي .

لكن الشعوب العربية قادرة على تخييب ظن من الولايات المتحدة واسرائيل شريطة ان توجد الصفوف العربية وان تترك جانبا الخلافات الجانبية التي تكثر صفو الجو العربي وان تجعل حدا لوهم الذي يقضي بمغازلة امريكا ظنا انها ستعيد النظر في موقفها المعادي للعرب . نلنا نفسها . نملى العرب ان يقفوا وقمة الرجل الواحد الصاعد في وجه الولايات المتحدة وان بضربوا مصالحها في الصميم لا في المجال الاقتصادي وفي مجال النفط والمال فحسب . بل وكذلك في المجال السياسي وذلك بقوة الروابط مع كل من عناصر قضيتنا العادلة ويساند حقنا في التحرر والانتفاخ والتقدم وفي الطليعة بعض دول المنظومة الاشتراكية ومجموعة عدم الانحياز . هذا هو سبيل الخلاص

هذا نعلن امريكا ان اسرائيل هي الولاية 15 وان الجيش الامريكي والاسرائيلي في خندق واحد وعلى كل واحد منهما ان يحمي الآخر عند الحاجة .

يمكن اعتبار هذا الموقف بمثابة رفض كل تحالف مع اي نظام عربي مهما كانت استمداداته والتنازلات التي يمكن ان يقدمها فما بقي للانظمة العربية التي لم تعبدك والتي تبي استمدادا لربط مصيرها بمصير امريكا الا الخضوع التام للخطبة يمكن انصلبه والامتنال لارادة اسرائيل . ومما يكرس رأينا هذا ان التحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي اتى في وقت تقدم فيه بعض الدول العربية بتنازلات كبيرة لامريكا والامبريالية كما دل على ذلك المؤتمر الاخير للدول المنتجة والمصدرة للنفط او قبول بعض الدول العربية مؤخرا قرار مجلس الامن للأمم المتحدة رقم 242 الصادر في نوفمبر 1967 والذي بهتبر الشعب الفلسطيني مجموعة من المهاجرين لا اقر ولا اكثر والذي كانت هذه الدول ترفض الاعتراف به وبمصمونه ان مثل هذا السلوك العربي لا يزيد الا في غطرسة اسرائيل وتعتتها كما يشجع حليفها الاول على الاستمرار في نهج احتقار العرب والمسا بكرامتهم وحقوقهم . وهكذا قررت حكومة الكيان الصهيوني المعتدي بدعم من الكنيسة وبمساندة امريكا عدم انسحاب قوات الاحتلال من الضفة والقطاع والجولان كما فتحت الجباب على مصرعيه في وجه المعمرين الصهاينة الدخلاء وأكدت عدم قبواها حتى فكرة تقرير المصير بالنسبة للشعب الفلسطيني . وقررت تعزيز

قام مذاجين بيكن كما هو معلوم بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية في بداية شهر سبتمبر دامت 10 ايام وعقد انهاء مقامه بالعاصمة الامريكية وقع مع المسؤولين الامريكيين على عدة اوافق تستهدف تقوية التعاون بين الولايات المتحدة وصنيعتها اسرائيل .

وفي اطار هذه الانفاقيات تقرر ابرام تحالف استراتيجي امريكي - اسرائيلي يقضي بنشاء قواعد عسكرية فوق ررض فلسطين عرفها تقديم كل المساعدات والتسهيلات للقوات التي اعدتها الولايات المتحدة للتدخل السريع في المشرق العربي وجميع الاقطار الاسلامية الاخرى المجاورة له .

مقابل ذلك تقرر تزويد اسرائيل بكل ما تحتاج اليه من اسلحة الدمار لمواجهة حركة التحرر العربية ومحاربة المقاومة الفلسطينية الباسلة وامام هذا التطور الخطير في سلوك الولايات المتحدة زام العرب والمسلمين علينا ان نتسائل وان نوضح المفهوم العميق لهذا التحالف الاستراتيجي .

ان ابرام هذا التحالف يؤكد ما كنا نعرفه منذ القدم من ان اسرائيل ما هي الا دليل للسياسة الامريكية المعادية لجميع الشعوب التواقة الى التحرر والتقدم فلاسرائيل دور واضح هو القيام بعمل الدركي لقمع كل ارادة في التحرر تعبر عنها شعوب المنطقة ولماهضة الانظمة التقدمية في المشرق وفي جميع اقطار العالم العربي . بالإضافة الى هذا فان التحالف الاستراتيجي الاسرائيلي الامريكي يعلن الى الملأ ان الولايات المتحدة لم يبق لها اي دافع يرفعها على كتمان الحقيقة فيتصرفها